

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

دين الإسلام هو دين يحتوي على أكمل مناهج حياة الإنسان ويشمل على الشريعات التي تهدي الناس السعادة والنجاح، وتعرف أسس مناهجه من خلال القرآن^١ والقرآن الكريم هو كلام رب العالمين نزل به روح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد لهداية الناس أجمعين، وقد جاء معجزة خالدة تحدى بها الإسلام العرب فعبجزوا عن مجارتها فيما حوت من إعجاز فى نظمها وأسلوبها وما اشتملت عليه من روائع الشرائع والحكم والعلوم والأمثال، وإن أفضل استهلاك لموضوع هذا الكتاب هو البدء بذكر بعض ما ورد من وصف للقرآن فى كتاب الله الكريم وما جاء فى سنة رسوله العظيم عنه، وما نطق به لسان الحق من الخلق أجمعين تمهيدا للتعريف بجلال القرآن وحقيقة قدسيته.

ومن المعروف أن القرآن الكريم ينور العالم وما فيها من الإنسان والنبات والحيوان. وهو مصدر أساسي لشريعة الإسلام التي تتضمن المعلومات والمعارف عن العقيدة والخلق والسلوك وغير ذلك. وهو مصدر الإسلام الأول، عقيدة وشريعة، وأخلاقا وآدابا. أودع الله من كنوز المعرفة، وأسرار الحق، وأصول العدل، ومناهج الخير، وضوابط السلوك، وقواعد الهداية

^١ أبو عبد الله الزنجي، تاريخ القرآن. (إيران: منظمة الدعوة الإسلامية، ١٩٨٤م) ص. ٢٣

والتشريع. ولذلك مزية القرآن لا تقاس بحساب الإنسان لأنه يتضمن الشريعة من الكتب السابقة. وكانت مزيته لا يقدر المسلمون على تغييره ولا أئمة أخرى.^٢

ولقد أنزل الله القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم معجزة له ليعتقد الناس بأنه رسول الله ويصدقوا شريعته.^٣ المعجزة هي أمر خارق للسنة التي أودعها الله سبحانه وتعالى في الكون ولا تخضع لأسباب والمسببات ولا يمكن لأحد أن يصل إليها عن طريق الجهد الشخصي والكسب الذاتي وإنما هي هبة من الله سبحانه وتعالى يختار نوعها وزمانها ليبرهن بها على صدق رسول الله الذي أكرمه بالرسالة. وكشف الله تعالى معجزة القرآن إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويتم الحفظ على نقاءها حتى نهاية الوقت وحقيقة صدق القرآن الكريم علمية كانت أم عقلية لن يهزمه أحد أبدا أبدا.^٤ قال الله تعالى في القرآن الكريم: (وَيَوْمَ نَبُثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ).^٥

والإعجاز الذي يتحملة القرآن يشتمل على النواحي المختلفة ومنها ناحية اللغة. وكانت لغة القرآن تتضمن جمال استعمال اللغة ولها دور هام عند سامعي القرآن وقارئيه في جذب قلوبهم إليه.

ومما لا شك فيه أن القرآن له درجة عالية من ناحية جمال اللغة حتى يتعجب بها الناس كافة من المسلمين وغيرهم بل الكافرون كانوا يتعجبون بها. وروى مختلف الروايات أن

^٢ Umar Shihab, *Kontekstualitas Alquran: Kajian Tematik Atas Ayat-Ayat Hukum dalam Alquran*. (Jakarta: Permadani, ٢٠٠٥), hal. ١٩

^٣ Quraisy Shihab, *Wawasan Al-Qur'an*. (Bandung: Mizan, ١٩٩٧) hal. ٣٢

^٤ Asep Saeful Muhtadi, dkk, *Alquran Kitab Keshalehan Sosial*. (Bandung: Lembaga Pengembangan Tilawatil Quran Jawa Barat, ٢٠٠٥). Hal. ٦١

عظماء المشركين يستمعون كثيرا إلى قراءة آيات القرآن ولو كانوا لا يظهرون عجبائهم بها .
وبجانب ذلك، هم يعجبون ويؤمنون بما تضمنه القرآن بأنه هدى للسعادة في الدنيا والآخرة.^٦
والحقيقة أن القرآن معجز بكل ما يتحملة هذا اللفظ من معنى فهو معجز في ألفاظه
وأسلوبه، فالحرف الواحد منه في موضعه من الإعجاز في تماسك الجملة والجملة في موضعها من
الإعجاز في تماسك الآية. وهو معجز في بيانه ونظمه حيث يجد فيه القارئ صورة للحياة.
وهو معجز في معانيه التي كشفت الستار عن الحقيقة الإنسانية ورسالتها في الوجود.^٧
أصبح من الواضح أن الله سبحانه وتعالى قد أنزل القرآن باللغة العربية كما في قوله
تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^٨. وقال محمد علي الخولي إن اللغة العربية لها
مكانة خاصة بين اللغات العامة. وأهمية هذه اللغة تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر.
وترجع أهمية اللغة العربية إلى مايلي : (١) لغة القرآن الكريم (٢) لغة الصلاة (٣) لغة الحديث
الشريف (٤) المكانة الاقتصادية للعرب (٥) عدد متكلمي العربية.^٩

ومعرفة اللغة العربية هي بلا شك أساس لفهم القرآن لأن الألفاظ القرآنية في ذاتها هي
الوعاء له وهي أداة للتعبير عن معاني القرآن وأهدافه ولا يمكن الاستغناء عن معرفتها، من
المعلوم أن القبائل العربية وقت نزول القرآن لم تكن موحدة اللغة أو اللهجة بل كانت لكل قبيلة
ألفاظها وتعابيرها الخاصة بها في إطار اللغة العربية العام، وقد امتازت قبيلة قريش بأنها وسط

^٦ Quraisy Shihab, *Op. Cit.* hal. ٢٣

^٧ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، (الرياض: منشورات العصر الحديث، ١٩٧٣م)، ص. ٢٦٢ - ٢٦٣.

^٨ القرآن الكريم سورة يوسف الآية ٢

^٩ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية. (بيروت لبنان: مطابع الفرزدق التجارية، ١٩٨٢م) ص. ١٩٠

بين هذه اللغات واللهجات ولذا أنزل القرآن بها لأنها أقومها لسانا، وأعذبها بيانا، ولذلك كانت لغة القرآن هي أصح وأدق الأصول اللغوية والبيانية وصارت هي المقياس والميزان لكل ما يراد الاستشهاد على صحة عربيته.

ولقد جهد العلماء من السابقين واللاحقين جهدهم، أن يتواصوا على أسرار هذا الكتاب المجيد، ويستخرجوا لآله، وينبشوا عن كنوزه، كل في مجال اختصاصه، وميدان اهتمامه.^{١٠}

والقرآن لم يخرج من نظام لسان العرب، ألفاظا أو حرفا، تركيبا أو أسلوبا. وإذا لاحظنا القرآن هناك أسرار من الإعجاز اللغوي، ومنها: أ) في نظامه الصوتي البديع بجرس حروفه، حين يسمع حركاتها وسكناتها، ومداتها وغناتها، وفواصلها ومقاطعها، فلا تمل أذنه السماع، بل لا تقفأ تطلب منه المزيد. ب) في ألفاظه التي تفي بحق كل معنى في موضعه، لا ينبو منها لفظ يقال إنه زائد، ولا يعثر الباحث على موضوع يقول إنه يحتاج إلى إثبات لفظ ناقص. ج) في ضروب الخطاب التي يتقارب فيها أصناف الناس في الفهم بما نطقه عقولهم، فيراها كل واحد منهم مقدرة على مقياس عقله ووفق حاجته، من العامة والخاصة.

يلزم علينا أن نستوعب المعاني المتضمنة في القرآن الكريم. في هذه الحالة نحتاج إلى دراسة تبحث عن المعنى اهتماما لفهم الرسائل الألوهية والمصادر الأساسية التي وردت في القرآن. وأما الدراسة التي تبحث عن المعنى فهي علم الدلالة.^{١١}

^{١٠} يوسف القرضاوي، الصبر في القرآن، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٩م) ص. ٣.

^{١١} Aziz Fachrurrozi. *Memahami Ajaran Pokok Islam dalam Al-Qur'an Melalui Kajian Semantik* (Jakarta: Pustaka Al-Husna Baru, ٢٠٠٤) hal. ٤

كما سبق بيانه أن القرآن معجز بكل ما يحتمله ألفاظه وأساليبه. ومن معجزات القرآن في ناحية اللفظ ستوجد كلمة تدل على معان كثيرة. وقال أحمد مختار عمر في علم الدلالة أن الكلمة التي تدل على معان كثيرة سميت بالمشترك اللفظي،^{١٢} مثلا لفظ ضرب في القرآن له معان كثيرة منها ضرب الأمثال والسفر أو الانتقال والحجب أو التغطية والجعل أو الصنع وما أشبه ذلك.

وبجانب ذلك وردت بعض الألفاظ المختلفة في القرآن التي تدل على معنى واحد، وهذا سميت بالترادف، مثلا ألفاظ الإنسان والبشر وبني آدم وكذلك ألفاظ خير وحسن ومعروف. فهؤلاء المعاني الثلاثة مختلفة في اللفظ لكن متحدة في المعنى. وكذلك وردت في القرآن بعض الألفاظ المتعارضة بالألفاظ الأخرى، وهذا سميت بالتضاد، مثلا لفظ خير يناقض لفظ شر، ولفظ يجبي يناقض لفظ يموت، ولفظ يتقدم يناقض لفظ يتأخر وما أشبه ذلك.

يناقش هذا البحث لفظ الأولياء في القرآن الكريم ويستند على شيئين، أولهما منتشر ومتداول هذا اللفظ في المجتمع ويستخدمونه كثيرا في الحياة اليومية، وثانها فهم المجتمع الذي يفهم لفظ الأولياء يعني الأصحاب الذين لديهم قوة تتجاوز عادات البشر الآخرين. طلبا فحسب فهم لا يفهمونه إلا وسيلة لطلب حاجة إلى ربهم. وفي الحقيقة أن لفظ أولياء ليس ذات معنى واحد بل تحمل معاني متعددة منها ناصر، والإمام، والمتقي، والولد، والقراءة، والصادق. إذا اتبهننا إلى المفسرين عن معنى أولياء لا يقتصر على معنى الشخص المقدس ويقوم بالهمة النبيلة المتمثلة في الوعد للناس العاديين.

^{١٢} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (القاهرة: مكتبة لسان العرب، ١٩٩٨م) ص. ١٤٥.

لقد ورد لفظ الأولياء في القرآن الكريم في مواضع كثيرة وبأساليب مختلفة من أمر به
وثناء على أهله وحسن عاقبتهم ومعونة الله للمؤمنين، وغير ذلك من أساليب .

وبعد ما بحث الباحث لفظ الأولياء في القرآن فوجد كثيرا من الآيات التي تتضمن لفظ
الأولياء . قال محمد فؤاد عبد الباقي في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ورد لفظ (و، ل، ي
)، إن الكلمة التي تشير مباشرة إلى كلمة الولي في القرآن نحو أربعا وأربعين مرة. ومع ذلك أن
صيغ الجمع من كلمة الولي هي أولياء نحو اثنين وأربعين مرة.^{١٣}

ومن الآيات التي تشتمل على لفظ الأولياء هي ما يلي:

- ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاءُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^{١٤}
- ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^{١٥}
- ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾^{١٦}
- ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾^{١٧}
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^{١٨}

^{١٣} محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، (القاهرة: دار الحديث، ١٩٩٦م) ص. ٢٥٧-٢٦٠.

^{١٤} سورة البقرة : ٢٥٧

^{١٥} سورة المائدة : ٥٥

^{١٦} سورة مريم : ٥

^{١٧} سورة الإسراء : ٣٣

^{١٨} سورة المائدة : ٥١

- ﴿ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴾^{١٩}
- ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^{٢٠}

- ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾^{٢١}
- ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾^{٢٢}

- ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾^{٢٣}

وإذا اهتمنا بالآيات السابقة فكلها تشتمل على استخدام لفظ أولياء أي ولي ومعانيه المختلفة مناسبة بسياق الكلام أو المسمى بالمعنى السياقي . لفظ الأولياء في الآية المائتين سبعة وخمسين من سورة البقرة يدل على معنى الحامي . ولفظ الأولياء في الآية ٥٥ من سورة المائدة يدل على معنى الناصر . ولفظ الأولياء في الآية ٥ من سورة مريم يدل على معنى الولد . ولفظ الأولياء في الآية ٣٣ من سورة الإسراء يدل على معنى الوارث . ولفظ الأولياء في الآية ٥٥ من سورة المائدة يدل على معنى صديق وفي . ولفظ الأولياء في الآية ٣ من سورة الأعراف يدل

^{١٩} سورة الأعراف: ٣:

^{٢٠} سورة الأنفال: ٣٤:

^{٢١} سورة يونس: ٦٢:

^{٢٢} سورة الجمعة: ٦:

^{٢٣} سورة الأحزاب: ٦:

على معنى إمام أي زعيم . ولفظ الأولياء في الآية ٣٤ من سورة الأنفال يدل على معنى حاكم .
ولفظ الأولياء في الآية ٦٢ من سورة يونس يدل على معنى ولي الله . ولفظ الأولياء في الآية ٦
من سورة الجمعة يدل على معنى حبيب الله . ولفظ الأولياء في الآية ٦ من سورة الأحزاب يدل
على معنى الأخ في الله .

ومحسب محمد قريش شهاب في تفسير المصباح يذكر ذلك كلمات الأولياء هي جمع من
كلمة الولي ، والتي تتكون من الحروف الواو ، والام ، والياء . المعنى الأساسي قريب . من هنا
يطور معاني جديدة مثل المؤيدين والمدافعين والحماة الذين يحبون والأهم ، وغيرها ، وكلها
مرتبطة بنحيط مشترك من التقارب . قال ولي الأمر يعني المساعد ، أي مساعد للضعيف .^{٢٤}
وحاول الباحث على ربط أولياء بسياق التربية . وخاصة التربية الإسلامية . وفقاً
لأبراسي ، فإن الغرض من التعليم والتدريس ليس متعلمي الدماغ الذين يستوفون جميع أنواع
العلوم التي لا يعرفونها ، لكن : أ . تثقيف شخصية وروح الطلاب ؛ ب . غرس معنى الفضيلة
؛ ج . تعريف الطلاب بالآداب العالية ؛ د . إعداد الطلاب لحياة مقدسة بالكامل بصدق وأمانة .
إذا انتبهت إلى المفسرين فيما يتعلق بمعنى كلمة أولياء ، والتي لا تقتصر فقط على معنى
شخص مقدس وتقوم بالمهمة النبيلة المتمثلة في الوعظ للناس العاديين . وجد في القرآن أن كلمة
أولياء تحتوي على قيم تربوية يمكن أن يقوم بها الجميع ويمكن حتى غرسها في الأطفال منذ سن
مبكرة لإدراك معنى الأولياء في حياتهم . تحتوي كلمات أولياء أيضاً على قيم تعليمية تؤدي إلى
عناصر التعليم وفقاً لمعايير التربية الوطنية مثل : المعلمون والطلاب والطرق والمواد والأهداف .

^{٢٤} Omar Muhammad al-Thoumy abu-Syaibany, *Filsafat Pendidikan Islam*, trans. Hasan Langgulung, (Surabaya: Bulan Bintang, ٢٠٠٢), hal. ٣٩٩.

بالنظر إلى المظاهر السابقة، اجتذب الباحث بأن يبحث عن الآيات المشتملة على ألفاظ أولياء في القرآن بالموضوع : مفهوم أولياء في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية عن لفظ أولياء في القرآن الكريم وتضمينه التربوي)

الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة، فتحقيق البحث الذي قرره الباحث في صورة الأسئلة الآتية :

١. ما هي المعاني المعجمية للفاظ أولياء في القرآن الكريم؟
٢. ما هي المعاني السياقية للفاظ أولياء في القرآن الكريم؟
٣. ما هو التضمين التربوي من معاني لفاظ أولياء على ضوء عناصر التربية في معايير التربية الوطنية ؟

الفصل الثالث: أغراض البحث وفوائده

أ. أغراض البحث

أما أغراض البحث فهي:

١. معرفة المعاني المعجمية للفاظ أولياء في القرآن الكريم.
٢. معرفة المعاني السياقية للفاظ أولياء في القرآن الكريم.
٣. معرفة التضمين التربوي من معاني لفاظ أولياء على ضوء عناصر التربية في معايير التربية الوطنية.

ب. فوائد البحث

بناءً على أغراض البحث السابقة فيرجو الباحث أن يحصل على الفوائد والثروة العلمية لا سيما في ناحية اللغة من هذا البحث. أما الفوائد من هذا البحث فهي:

١. الفوائد الأكاديمية

أ) إغناء الثروة العلمية للغة العربية بوجود الدراسة القرآنية على ضوء علم الدلالة.

ب) جعل وسيلة لتقوية القوة النقدية والعقلية على المفاهيم التي تتعلق بالتربية بتنميتها في ضوء التربية الإسلامية.

ج) الإسهام في عملية الكتابة لديوان المكتبة الموجودة بحيث يكون مرجعا للبحث الآتي خاصة يملك موضوعا متساويا ولكن تحلل من ضوء آخر.

٢. الفوائد التطبيقية

أ) المحاولة على إفهام المجتمع عن مفهوم أولياء بنسبة إلى المعاني أَلْفِظ أولياء في القرآن الكريم.

ب) تقديم الاعتبار لهيئة التحكيم في مؤسسات التربية الإسلامية لأجل تحقيق المفاهيم الأساسية التي ألفها العلماء المتقدمة.

الفصل الرابع: دراسة البحوث السابقة

قبل اختيار الموضوع لهذا البحث، أجرى الباحث دراسة حول الدراسات السابقة، سواء في شكل كتب أو في شكل رسالات. ويقصد هذا للحصول على توجيه أوسع حول

الموضوع المختار، والأهم هو تجنب تكرار البحث الذي سيقوم به الباحث. ومن البحوث المناسبة المتعلقة بالبحث الذي سيقوم به الباحث هي كما يلي:

١. رسالة لإسمات الله، هو من جامعة ويسونجو الإسلامية الحكومية سيمارانج ٢٠١٦، وهو بحث عن معاني الولي والأولياء في القرآن الكريم (دراسة دلالية عن أفكار طوسيهتو إتسوزو). هذا البحث يقدم المعلومات والمدخلات على البحث الذي قام به الباحث الذي يتعلق بمفهوم أولياء في القرآن.

التشابه بين البحث السابق وهذا البحث هو كلاهما يبحثان عن لفظ أولياء في القرآن، ولكن الاختلاف بينهما هو أن البحث السابق يتجه إلى الاتجاه التفسيري وعلاقته بأغراض التربية الإسلامية حيث ذكر فيه تعريف أولياء والمعادلة والاختلافات بين فهم محمد قریش شهاب و طوسيهتو إتسوزو. وهو ليس تفسيراً بالمعنى الاصطلاحي المؤلف، وأما بالنسبة للبحث الذي قام الباحث به فيتجه إلى منحى آخر وهو الاتجاه الدلالي حيث يقوم الباحث بالتحليل الدلالي عن ألفاظ أولياء في القرآن الكريم على مجال علم الدلالة ثم يرتبط هذا البحث بسياق التربية وخاصة بتعليم اللغة العربية.

٢. رسالة لإيفا إيرياني، هو من جامعة سونان كاليجوك الإسلامية الحكومية يوكياكرتا ٢٠٢٠، وهي بحث عن المعاني السياقي للفظ الولي والأولياء في سورة النساء. هذا البحث يقدم المعلومات والمدخلات على البحث الذي قام به الباحث الذي يتعلق بمفهوم أولياء في القرآن.

التشابه بين البحث السابق وهذا البحث هو كلاهما يبحثان عن لفظ أولياء في القرآن، والبحث السابق وهذا البحث هو في مجال البحث كلاهما يقومان بدراسة دلالية عن المشترك، ولكن الاختلاف بينهما هو من وجهة اللفظ المبحوث. أما البحث السابق يبحث عن مفهوم لفظ اولياء في سورة النساء فحسب.

٣. رسالة لسوبي نور اثنين، هو من جامعة سونان أمفيل الإسلامية الحكومية سوروابايا ٢٠٢٠، وهو بحث عن مفهوم الولاية لابن عجيبة (دراسة على كتب البحر المديد في القرآن الماجد). هذا البحث يقدم المعلومات والمدخلات على البحث الذي قام به الباحث الذي يتعلق بمفهوم أولياء في القرآن.

تناقش المجلة مفهوم الولاية الوارد في كتاب البحر المديد في تفسير قرآن الماجد الذي ألفه ابن عجيبة أحد العلماء الكلاسيكيين من المغرب.

التشابه مع هذا البحث هو أنهما يناقشان الوصي أو أولياء. والاختلاف في هذه الدراسة هو أن موضوع هذا البحث هو كتاب ابن عجيبة، بينما موضوع الدراسة في هذه الدراسة هو القرآن، وفي هذه الدراسة أيضاً يتعلق الأمر بدرجة أكبر بمستوى الولاية في الصوفية.

٤. رسالة ماجستير لإيمان عبد الحكيم وهو طالب قسم تعليم اللغة العربية للدراسة العليا بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج ٢٠٠٩. وهو بحث عن أفاظ الإنس والإنسان والبشر في القرآن الكريم. هذا البحث يقدم المعلومات والمدخلات على البحث الذي قام به الباحث المتعلق بعلم الدلالة. التشابه بين البحث السابق وهذا البحث هو في مجال البحث كلاهما يقومان بدراسة دلالية، ولكن الاختلاف بينهما هو من وجهة

نوع الدلالة. أما البحث السابق يبحث عن الترادف وأما هذا البحث فيبحث عن المشترك.

اعتمادا على البحوث السابقة، لم يجد الباحث بحثا عن مفهوم أولياء في القرآن الكريم وتطبيقاته في سياق التربية. بناء على ذلك، أراد الباحث أن يقوم بالبحث عن مفهوم أولياء في القرآن الكريم، وهو بحث دلالي عن ألفاظ أولياء وما يشق منها في القرآن الكريم وتضمينها التربوي.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

إن محور الموضوع في هذا البحث هو البحث عن معنى لفظ "أولياء" في القرآن الكريم. والحديث عن المعنى يرتبط بعلم معين يبحث عن أحوال المعاني وهو ما يسمى بعلم الدلالة. وهو علم يدرس فيه المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو الفرع الذي يدرس شروط التي يجب عليه توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.^{٢٥} قال رمضان عبد التواب في كتابه المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي أن علم اللغة يبحث في المجالات التالية وهي:

١. دراسة الأصوات التي تتألف منها اللغة، ويتناول ذلك تشريح الجهاز الصوتي لدى الإنسان، ومعرفة إمكانات النطق المختلفة الكامنة فيه ووصف أماكن النطق ومخارج الأصوات في هذا الجهاز، وتقسيم الأصوات الإنسانية إلى مجموعات، تظهر في كل مجموعة منها خصائص معينة، ودراسة المقاطع الصوتية، والنبر والتنغيم في الكلام، والبحث عن القوانين

^{٢٥} أحمد مختار عمر، علم الدلالة. (القاهرة: دار الإحياء التراث العربي، ١٩٨٨م) ص. ١١

الصوتية التي تكمن وراء إبدال الأصوات وتغيرها . كل ذلك يتناوله فرع خاص من فروع اللغة، وهو "علم الأصوات" .

٢. دراسة البنية، أو البحث في القواعد المتصلة بالصيغ، واشتقاق الكلمات وتصريفها، وتغيير أبنية الألفاظ للدلالة على المعاني المختلفة، وهو ما يدرس عند العرب باسم "علم الصرف" .

٣. دراسة نظام الجملة، من حيث ترتيب أجزائها، وأثر كل جزء منها في الآخر، وعلاقة هذه الأجزاء بعضها ببعض، وطريقة ربتها . وبعض هذه البحوث تدرس عند العرب في "علم النحو" .

٤. دراسة دلالة الألفاظ، أو معاني المفردات، والعلاقة بين هذه الدلالات والمعاني المختلفة، والحقيقي منها والمجازي، والتطور الدلالي وعوامله ونتائجه، ونشوء الترادف والاشتراك اللفظي والأضداد، وغير ذلك . وهذه تسمى "علم الدلالة" .

٥. البحث في نشأة اللغة الإنسانية . وقد ظهرت في ذلك عدة نظريات مختلفة، تحاول أن تفسر لنا، كيف تكلم الإنسان الأول هذه اللغة، التي تطورت على مر الأزمان، حتى وصلت إلينا في صورها المختلفة الراهنة .

٦. علاقة اللغة بالمجتمع الإنساني والنفس البشرية . وهنا يتنازع علم اللغة علما آخرا، هما: علم الاجتماع، وعلم النفس .

٧. البحث في حياة اللغة، وتطورها في النواحي: الأصوات، والبنية، والدلالة، والتركيب وغير ذلك.^{٢٦}

وقال محمد علي الحولي أنّ علم اللغة هو العلم الذي يدرس اللغة. وهو ينقسم إلى فرعين:
١. علم اللغة النظري. ويشمل هذا الفرع عدة علوم منها: علم الأصوات وعلم الفونيمات وعلم اللغة التاريخي وعلم المعاني وعلم الصرف وعلم النحو.

٢. علم اللغة التطبيقي. ويشمل هذا الفرع عدة علوم منها تدريس اللغات الأجنبية والترجمة وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي.^{٢٧}
وفي خصائص أنّ اللفظ والمعنى يبحثان في علم المعاني هما من الفروع في علم اللغة النظري. علم المعاني هو علم يبحث عن علامة المعنى وعلاقة اللفظ باللفظ الآخر في ناحية المعنى. بعض علماء اللغة يذكروها بعلم الدلالة.

وقال أحمد محمد قرار أنّ الدلالة لا تبحث عن المسائل التي تناسب اللفظ والمعنى فقط، بل تواسع في ناحية كثيرة و واسعة الألفاظ، يعنى من أنواع المعنى ومناسبتها.^{٢٨} أما مفردات اللغة عند علم الدلالة فينقسم على ثلاثة أنواع، وهي:

١- المتباين، وهو أن يدل اللفظ الواحد على معنى واحد. وهو أكثر اللغة.

^{٢٦} رمضان أبو التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م) ص. ١٠.

^{٢٧} محمد علي الحولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢م) ص. ١٧.

^{٢٨} أحمد محمد قرار، المدخل إلى فقه اللغة، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٢م) ص. ١٩٧.

٢- المشترك، وهو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من المعنى. فإن كانت دلالاته على معنيين غير متضادين فهو مشترك لفظي (polisemi)، أما إذا كانت على معنيين متضادين فهو من باب الأضداد (antonim)

٣- المترادف (sinonim)، وهو أن يدل أكثر من اللفظ على معنى واحد.

قال أحمد مختار أن علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.^{٢٩}

وبمناسبة الحديث عن المعنى، قال فخرالرازي إن اللغة العربية لها عدة معان، وهي ما يسمى بالمعنى اللفظي، والمعنى الاصطلاحي. الصلاة مثلا، وهي لغة أولياء، وأما الصلاة اصطلاحا وهي أقوال وأفعال مفتحة بالتكبير ومختمة بالتسليم. ولدراسة المعنى لا يستطيع أحد أن يعتمد على المعنى اللفظي أو المعنى السياقي فحسب، بل يعتمد أيضا على جوانب المعنى الأخرى لتعيينه صحيحا.^{٣٠}

والحاصل أن اللفظ في اللغة العربية نجده كثيرا بوجود العلاقة المعنوية أو أنواع دلالة اللفظ أو وحدات اللغة الأخرى مع اللفظ الآخر أو غيرها. العلاقة المعنوية قد تكون تختلط بين الأنواع الثلاثة السابقة. كلفظ "ذهب" بمعنى (pergi)، هذا من الألفاظ المتباينة. ولفظ "ذهب" له معنى آخر هو (berpendapat, hilang, membawa, pergi, berakhir) وغير ذلك، هذا يدل

^{٢٩} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (القاهرة: مكتبة لسان العرب، ١٩٩٨م) ص. ١١.

^{٣٠} Fachrurrozi, Aziz. *Memahami Ajaran Pokok Islam dalam Al-Qur'an Melalui Kajian Semantik*. (Jakarta: Pustaka Al-Husna Baru. ٢٠٠٣) hal. ٤٢.

على المشترك اللفظي، وكذلك يوجد اللفظ الآخر بمعنى "ذهب" مثل "انطلق" و"سافر"،
فلذلك "ذهب" و"انطلق" هو المترادف.

وقسم أحمد مختار عمر أنواع المعنى في اللغة العربية إلى خمسة أقسام وهي: المعنى
الأساسي والمعنى الإيضائي والمعنى الأسلوبى والمعنى النفسى والمعنى الإيجائى . ولكن في هذا
البحث أراد الكاتب أن يبحث معنيين منها، هما: المعنى الأساسي والمعنى السياقي .

قال أحمد مختار عمر إن المعنى الأساسي هو المعنى الأولي أو المركزي ويسمى أحيانا
المعنى التصوري أو المفهومي، أو الإدراكي . وأما المعنى السياقي فقال ابن جني هو معنى الكلمة
المفهومة من الهيئة التي كانت عقب عملية اللغة . فيمكن التمثيل له بكلمة "Good" في اللغة
الإنجليزية ومثلها "حسن" العربية التي تقع في سياقات متنوعة . فإذا وردت مع كلمة "رجل"
أي "رجل حسن" كان معناها حسن في الخلقية . وإذا وردت وصفا لطبيب مثلاً أي "طبيب
حسن" تعنى التفوق في الأداء . وإذا وردت وصفا للمقادير كان معناها الصفاء والنقاوة.^{٣١}
ولذلك، أصبح من الواضح أن المعنى في العربية مفهوم من الإشارة مكتوباً كان أو
ملفوظاً . وتفهم معاني الكلمة صحيحاً بخاصة فهم من الكلمات في القرآن .

فاستخدام المعنى السياقي لمفهوم أولياء في القرآن يكون مناسباً في هذا البحث، لأن
الأهداف من التحليل السياقي هو طلب المعنى من الكلمة في القرآن مع معرفة السبب له حتى
نعرف واحداً فواحداً من الكلمات فيه .

^{٣١} أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص. (مصر: دار الكتب، ١٩٥٦م) ص. ٢٤٠.

ليس للقرآن إعجاز من جهة لغته فحسب بل له إعجاز في تضمين آياته حتى يصبح المراجع الأساسي لكل ناحية لاسيما التربية. وكانت التربية ضرورية لكل فرد من أفراد المجتمع. أنها كالأمر الضروري لا يمكن إطلاقها من الافتراض والتعريفات عن معناها الحقيقي، وبخاصة التربية التي مصدرها شرائع دينية يعني التربية الإسلامية.

ذهب أحمد تفسير على أن التربية الإسلامية إجمالاً هي التربية التي مصدرها الشرائع الدينية. وفي فرصة أخرى قال ماريمبا التربية الإسلامية وسيلة للرياضة الجسمية والروحية على أساس شريعة الإسلام.^{٣٢} وبالنظر إلى أن أهمية التربية وسيلة لجعل البشر عالماً، فإن البشر خاصة المعلم في هذه الحالة الذي سيكون قائداً في جميع العملية لتحقيق هذه الأهداف. ويعتبر المعلمون والمتعلمون قوتين مؤثرتين في التربية، كلاهما موضوعان يجب أن يكونا مستعدين للتحكم وإعداد الأشياء المتعلقة بعملية التعليم مثل تحديد الأهداف التعليمية واختيار الطريقة المناسبة لتحقيق هذه الأهداف وغير ذلك. والتعليم الذي صممه المؤسسات التربوية سيكون عبثاً إذا لم تسيطر عليه كل روح.

وإن كان الناس وفق للدعاء فقد أوتي خيراً كثيراً، وحسن أولياء لا يؤتاه العبد بكثرة تحصيل ولا علم ولا دراية ولكن يؤتاه بتوفيق وببصيرة وبقرب من الله تعالى وإخلاص وصدق نية ورضا وخشوع، وهناك ألفاظ وعبارات من أولياء لا يؤتاه أي عبد بل يعطيها سبحانه وتعالى لمن أحب ويقذفها في قلب من رضي عنه وجعله من أوليائه الصالحين.

^{٣٢} Heri Gunawan, *Pendidikan Islam Kajian Teoritis dan Pemikiran Tokoh*. (Bandung: Rosda Karya, ٢٠١٤) hal. ٩

فضلاً عن أولياء، لقد زود الله البشر بالعقل الذكي . على الرغم ذلك، أي ذكاء كان يمتلكه البشر، يكون غير نافع في بعض الأحيان عندما يكون البشر غير قادرين على توحيد هذه القوة أو الإمكانيات . هناك العديد من حالات البشر الذكية، لكن القليل منهم لا يحققون نجاحاً باهراً في تحقيق أحلامهم . وإذا كشفنا بشكل أعمق، يمكن أن يكون مفهوم أولياء عاملاً محددًا في جميع أهداف الحياة البشرية، بما في ذلك تحقيق الأهداف التربوية .

وإذا ربطنا معنى أولياء بسياق التربية، فهناك العديد من القيم العليا للدعاء التي يمكن تطبيقها في سياق التربية، منها قيم أولياء التي يجب أن تكون موجودة في المعلمين، وقيم أولياء التي يجب أن تكون موجودة في المتعلمين .

فيلزم على كل معلم أن يتفائل في القيام بواجباته، وهو مسؤول عن تأديب المتعلم، ولديه حنون تجاه المتعلم، عاطفي، فعال، مبدع، ومبتكر في تطوير التعليم، وتطبيق طرق التعليم الممتعة حتى يتمكن من تشكيل المتعلمين المؤهلين .

وكذلك يلزم على كل متعلم أن ينشط ويجتهد في التعلم، ويستوعب طرق التعلم الفعالة والكفؤة، ولا ييأس في طلب العلم . وبعد أن يتم كل الجهد ثم استسلام الأمور إلى الله تعالى على ما سعى .

فأساس التفكير السابق يصور الكاتب كما في الصورة التالية :

